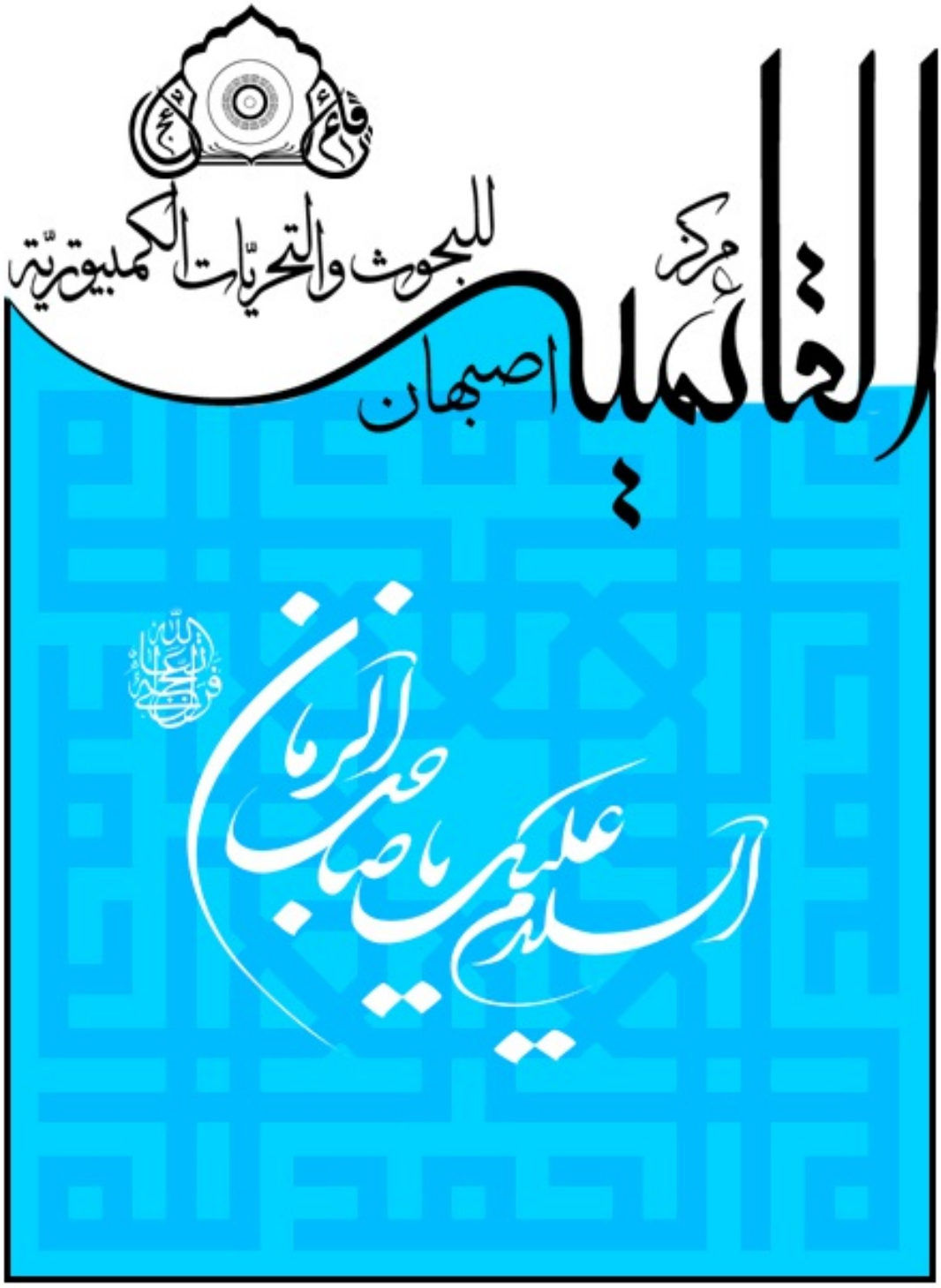

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المهدى المنتظر عليه السلام

كونية العدالة

و عدالة التكوين

بسم الله الرحمن الرحيم

المهدى المنتظر كونية العدالة و عدالة التكوين

كاتب:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

نشرت فى الطباعة:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
المهدی المنتظر کونیة العدالة و عدالة التکوین ----- ۶
اشارة ----- ۶
المهدی بیان لاحسان الله المستدیم الذی لا ینقطع ----- ۶
فکرة المهدی و حقیقة المهدی ----- ۷
سنة الطاعة ----- ۷
سنة الرحمة ----- ۷
الحق و العدل ----- ۸
القیامة و الآخرة ----- ۸
سنة البلاء ----- ۸
سنة الامامة ----- ۹
التوحید ----- ۱۰
الدعوة للاحسن ----- ۱۰
المهدی تجسید لمعانی الحسن الربانی ----- ۱۰
دولة الإمام المهدی العالمیة ----- ۱۱
الامام المهدی یأتی بأمر جدید ----- ۱۲
پاورقی ----- ۱۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۳

المهدی المنتظر کونیهٔ العدالهٔ و عدالهٔ التکوین

اشارهٔ

عنوان : المهدی المنتظر کونیهٔ العدالهٔ و عدالهٔ التکوین

نوع : متن

جنس : مقاله

الکترونیکی

زبان : عربی

صاحب محتوا : موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)

توصیفگر : عدالت اجتماعی

محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم

ظهور منجی

وضعیت نشر :

ویرایش : -

مشخصات فیزیکی : ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۱۳ بایگانی: ۴۲.۹KB)

خلاصه :

مخاطب :

یادداشت :

ملزومات نظام: ویندوز ۹۸+ با پشتیبانی متون؛ شیوه دسترسی: شبکه جهانی وب؛ عنوان از روی صفحه عنوان نمایش

محمد محسن عید

شناسه : oai:lib.ahlolbait.ir/parvan/resource/۴۲۶۱۱

تاریخ ایجاد رکورد : ۱۳۸۸/۸/۲۸

تاریخ تغییر رکورد : ۱۳۹۰/۹/۱

تاریخ ثبت : ۱۳۹۰/۱۱/۳

قیمت شیء دیجیتال : فاقد شیء دیجیتالی

المهدی بیان لاحسان الله المستدیم الذی لا ینقطع

کان الحجاج بن یوسف الثقفی، یدعی، أنه ضلیع فی علوم القرآن، وکان فی مجالسه کثیر التبجح بذلک، ولکنه کان یقول، لا زلت لم أفهم معنی قوله تعالی:(وانْ من أهل الکتاب إلا لیؤمنن به قبل موته ویوم القیامهٔ یکون علیهم شهیداً) النساء، ۱۵۹.فرد علیه أحد الجالسین قائلاً أتعطینی الأمان وأهدیک معناها؟ قال له الحجاج لک الأمان فهات ما عندک.قال: إن أهل الکتاب (النصاری) سیؤمنون بالمسیح(ع) عند عودته للخروج مع المهدی(عج)، فإن الله سبحانه وتعالی یقول فیما تقدم هذه الآیهٔ:(وقولهم إنا قتلنا المسیح عیسی بن مریم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولکن شبه لهم وإن الذین اختلفوا فیه لفی شک منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه یقیناً بل رفعه الله إلیه وکان الله عزیزاً حکیماً) النساء، ۱۵۸.وإنه(ع) بعد ظهوره یلتحق بالإمام المهدی(عج) ویدعو النصاری

للإيمان به فيؤمنون به على دين الله والإسلام.وقد قال الحجاج - وكأنه الفت إلى علم جم - أصبت حقاً ولكن من أين لك هذا.. قال انى علمته من محمد بن على بن الحسين(ع)، قال لقد أخذته من عينه.وقد اعترض الغافلون على القول بتبعية عيسى النبى(ع) وهو من اولى العزم للإمام المهدى(عج) وهو ليس بنبى، ذلك لانهم لم يلتفتوا إلى آيات من سورة الكهف تقص اتّباع موسى النبى(ع) وهو من اولى العزم كذلك إلى الخضر(ع) لأمر الله تعالى ومشيئته، فليلتفت الغافلون.

فكرة المهدى و حقيقة المهدى

ابتداءاً فكرة المهدى المنتظر ليست ابتداع المسلمين فقط أو طائفة منهم بل إنها:عقيدة كل الاديان السماوية.. وحتى إن وجدت فى غيرها فإنها اصلاً جاءت من الدين.. والدين عند الله تعالى واحد والخبر الذى يصل من الله تعالى إلى الأنبياء واحد.. ثم إننا على مر تاريخ الإنسان على هذه الأرض لم نجد فكراً على الإطلاق رافق الإنسان كالفكر الدينى... وإن كان للإنسان أن ينكر سلطان أية فكرة، فإنه لا يستطيع على الواقع أن ينكر سلطان فكر الدين على الناس.. ذلك لأن العقيدة فطرة الإنسان، تبرز من تكوينه واصل خلقته. ولا تتلبس تماماً إلا مع الدين باعتباره من خالق الإنسان والعالم بخلقته المستجيب لحاجته الحق والمجيب لتساؤلاته الصدق.عقيدة الإيمان بالمهدى(عج) تمثل تجسيداً لسنة كونية هى الإمامة - نشرت فى العدد السابق تفاصيل علمية عن معانى السنة الكونية للامامة - حيث الإمام فى خلق الناس هو معنى الحسن فى خلق الإنسان، ولا يمكن بحال من الأحوال فصل هذا المعنى الحسن عن احسان الله تعالى المحفوظ فى كتابه. وذلك ما يشير إليه قول النبى(ص) فى حديث الثقلين:عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله(ص): (إنى تارك فيكم الخليفتين من بعدى، كتاب الله وعترتى أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض). [۱] .وقد ورد الحديث مروياً من قبل خمسة وثلاثين صحابياً وتسعة عشر تابعياً. [۲] .وقد صححه كثير من العلماء منهم الطبرى، الحاكم فى المستدرك، الذهبى فى تلخيص المستدرك، الهيثمى فى مجمع الزوائد، ابن كثير فى تفسيره، السيوطى فى الجامع الصغير، المناوى، محمد بن اسحاق [۳] ففكرة المهدى(عج) وعقيدته هى مصداق لمعانى السنة ومعانى قول النبى الأكرم(ص) فى الثقلين وعدم افتراقهما حتى يردا عليه الحوض. وإلا فبدون المهدى(عج) كيف نتصور عدم الافتراق!!لا يمكن بيان معانى السنن الكونية والسنن التكوينية بشكل واضح إلا من خلال حقيقة وجود المهدى(عج)، بل لا يمكن فهمها:

سنة الطاعة

مثلما تكون الطاعة صحيحة قائمة على الصدق فى زمن الرسول(ص)، باعتباره مصدرها ومشرعها المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى، وأن كل ما دونها بدعة وضلالة.. كذلك لا تأتى الطاعة بتمام وكمال معناها إلا مع وجود المعصوم الذى لا يصدر عنه الخطل والخطأ.. فأين هو؟!

سنة الرحمة

قال تعالى: (وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين) الأنبياء، ۱۰۷.إذا كانت رحمة الله تعالى متصلة وغير منقطعة، فقد أرسل سبحانه الرسل تترا رحمة للعالمين منذ آدم(ع) حتى الختم بمحمد(ص). فهل انقطعت الرحمة المتجسدة بارسال الرسل بموت الحبيب(ص) فى خيار الله تعالى لعباده!!إن المهدى(عج) هو الرحمة المتجسدة لامتداد الرسل. وهو(عج) كالشمس ينتفع بها وإن حجبتها السحب، فإن عملية التركيب الضوئى التى هى أساس الحياة على الأرض والتى بدونها لا حياة، إنما مصدرها الشمس، وهى تجرى لمجرد وجود الشمس وإن حجبها السحاب، وكذا الإمام المهدى(عج) فإن مجرد وجوده وإن احتجب رحمة للعالمين وهداية للخلق.

الحق و العدل

الحق، هو الصدق الثابت المنقول عن الواقع، والعدل هو تجسيد الحق فى الواقع أيضا.. وإن الحق معرفة تحتاج إلى رفع القصور عن العقل البشرى لتدرك، والعدل فعل يحتاج إلى معرفة الحق ومعرفة فى تجسيده فى الواقع.قال تعالى فى ذلك:(وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) الأعراف، ۱۸۱.(ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) الأعراف، ۱۵۹.فالحق علم والعدل عمل بالحق. وهذا لا يتوفر لكل من كان مع القصورات الذاتية والحيوية والعقلية التى تشمل تكوين الخلقة الإنسانية.. إلا أن الإمام له مهمة ربانية ومنصب عقائدى مؤثر، مصمم بمشيئة الله تعالى لكل زمان ومكان مهمته الهداية بالحق والعدل به وتجسيده.فالمهدى(عج) هو من سلالة اختارها الله تعالى واصطفاها لمشيئته: (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) آل عمران، ۳۳.وروى عن النبى المصطفى(ص) فى ذلك بأكثر من (۳۰۰) حديث أشارت إليها كتب الصحاح فى مواضعها.

القيامة و الآخرة

ينتقل الإنسان من عالم إلى عالم آخر فى خلق من بعد خلق باتجاه الكمال والاستقرار والخلود فى معانى وجوده، ابتداءً من عالم الذر إلى عالم الاصلاب حيمناً ثم إلى عالم الارحام جنيناً ثم إلى عالم الأرض إنساناً، ثم إلى عالم الموت جنازة ثم إلى عالم البرزخ فى القبر ثم إلى عالم النشور والحشر والقيامة والحساب ثم إلى عالم الجزاء إما ثواباً فى الجنة أو عقاباً فى النار.ذلك هو الانتقال حتم مقضى على كل آدمى لابد منه وان مسيرة الآدمى فى تلك النقلات إلى حيث الثواب كما يرغب فيه كل ذى لب، لا يتم إلا من خلال نموذج احسن للكمال، لأن السير فى لجج الظلمات ولمام النفاق ومجامع الشرك لا يوصل إلا للعقاب.. فأين هو النموذج الأحسن للكمال الإنسانى الأجدر بالاتباع للفوز بثواب الله الحتمى؟! وهل هو إلا الإمام المهدى المعصوم!!إن عدم الإيمان بالإمام المعصوم قيماً وهادياً يعنى الضياع لأنه يعنى عدم الاكتراث بمعانى القيامة وما يسبقها وما يعقبها.. وإن صدق الإيمان بالمهدى(عج) ومعانى وجوده وقيامه على الأمر فى هذا الزمان يحيى سنة القيامة ومعانيها فى النفوس.

سنة البلاء

كل شىء مبتلى ومبتلى به، وكل لحظة من الزمن فى عمر الإنسان هى حيز بلاء لابد منه، والصبر هو التزام الدين فى حسن البلاء وسوءه، أما صبراً على الطاعة فى جنب الله تعالى، أو صبراً عن المعصية لأمر الله تعالى.والناس يختلفون فى رؤية البلاء بما عندهم من دين، ثم أن نسبية المصائب عندهم هى التى ترفع الإنسان وتخفضه عند الله تعالى.وقد ذكر ذلك فى مقالة سابقة من هذه المجلة ضمن معانى البلاء كسنة لتجلى الحسن الربانى [۴] والآن جاء بيان معانى بلاء المهدى(عج) فى غيبته للأمة وبلاء الأمة به.والله سبحانه وتعالى يمنح عبده ثواباً عظيماً لا حدود له بما يصبر على بلائه، ومن هنا لننظر مقدار الحسن والرحمة فى بلاء المهدى(عج) والامة.فلابد للإنسان ذى الدين أن يكون فى موقع هم وغم من أمر الأمة وما صارت إليه من تفتت وضياع، وتسلط الصهاينة على مقدساتهم، وكل مظاهر الظلم والجور والفساد التى لا تليق بمعانى الإسلام العظيم، منتظراً لفرج الإمام(عج)، حتى تكون العقيدة الإسلامية، هى مفتاح كل فكرة يحملها فى حياته ولا بلاء له سوى دينه، فقد روى الصيرفى قال:دخلت أنا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا أبى عبد الله الصادق(ع)، فرأيناه جالساً على التراب وعليه مسح، – والمسح، الكساء من الشعر – خيبرى مطوق بلا جيب مقصّر الكمين وهو يبكى بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى، قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير فى عارضيه وابلى الدمع محجريه وهو يقول:سيدى غيبتك اوصلت مصابى بفجايع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد، يفنى الجمع والعدد، فما أحس

بدمعة ترقى من عينى وأنين يفتر من صدرى عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلا مثل بعينى عن غوابر اعظمها وافظعها بواقى اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك.قال الصيرفى: فاستطارت عقولنا ولهاً وتصدعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل، وظننا انه سمت لمكروهة قارعة أو حلت به من الدهر بائقة فقلنا: لا- أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك، من أية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك؟ وأية حالة حتمت عليك هذا المأتم؟قال: فزفر الصادق(ع) زفرة انفتح منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويلكم نظرت فى كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذى خص الله به محمداً(ص) والأئمة من بعده، وتأملت منه مولد قائمنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلك الزمان، وتولد الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الإسلام من اعناقهم التى قال الله تقدس ذكره (وكل إنسان الزمناه طائره فى عنقه) يعنى الولاية. فأخذتنى الرقة واستولت على الأحزان) (كمال الدين: ص۳۵۴).من خلال هذه القصة نجد أن بلوى الغيبة بلوى عظيمة، وبذلك يصبح لانتظار الفرج معانى الثبات والصبر على الإيمان ومعانى العمل والاستعداد لاستقبال الثائر المصلح العظيم المنتظر فى إعداد النفس والمجتمع والامة، وبذلك يكون احب الأعمال إلى الله تعالى انتظار الفرج.قال الإمام(ع): (أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج) (كمال الدين: باب ما اخبر به النبى(ص) ص۲۸۷).وعن رسول الله(ص): (أفضل أعمال امتى انتظار الفرج من الله عز وجل) (كمال الدين، باب ما روى فى ثواب المنتظر للفرج، ص۶۴۴).وعن أمير المؤمنين(ع) أيضا: (المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه فى سبيل الله) (كمال الدين، باب المنتظر للفرج، ص۶۴۵).إن انتظار الفرج فى حقيقته هو عبادة الصبر، الذى هو من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد وهو صك اجتياز البلاء بنجاح إلى حيث رضا الله تعالى.

سنة الامامة

كيف تبدو هذه السنة فى الإنسان؟ وكيف تبرز؟ ومتى تصح؟إن السعى للإمامة والسيادة سنة تكوينية فى خلق كل آدمى، تبرز واضحة فى طلب السيادة لنفسه ومجتمعه ووطنه، وفى سعيه للانقياد نحو الأحسن منه ولذا فالإمامة لا تصح إلا مع الإمام المعصوم المختار من قبل الله تعالى الذى يمثل امتداداً لمعانى رسالة الرسول فى الناس وبكل معانى الحسن الربانى... وهذا المعنى لا يتحقق الآن إلا مع المهدى(عج) وفيه.ولذا فإن حرباً تشن ضد أئمة الحق(ع) منذ استلاب موقع الإمامة فى الدين من قبل أشخاص غير مؤهلين لها، بل بالخصوص عند وقوعها فى بنى امية، فصاروا مصداقاً لقوله تعالى: (أئمة يدعون إلى النار...) نعم منذ استلام بنى امية مواقع الإمامة فى الناس بدأ سب الإمام على(ع) على مدى ستين سنة وعلى عشرات الآلاف من المنابر وفى مساجدهم ومع صلاتهم.. ومن ذلك الحين إلى الآن تشن الاباطيل والأقاويل ضد معانى وجود المهدى الإمام.. وقد ورد على لسان أئمة الحق(ع) بيان هذا الوضع:روى الكلينى عن زرارة انه قال: سمعت أبا عبد الله يقول:(إن للغلام غيبة قبل أن يقوم، قال: قلت؟ ولم؟ قال يخاف. وأومأ بيده إلى بطنه ثم قال: يا زرارة وهو المنتظر وهو الذى يُشك فى ولادته، منهم من يقول مات ابوه بلا- خلف، ومنهم من يقول حمل، ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين، وهو المنتظر غير أن الله عز وجل يجب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة، قال: قلت: جعلت فداك، إذا أدركت ذلك الزمان فأى شىء أعمل؟ قال: يا زرارة إذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء:اللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفنى رسولك فإنك إن لم تعلمنى رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ظللت عن دينى)(جمال الأسبوع، ص۵۲۰، وغيبة الطوسى، ص۳۳۳).وعن عبد الله بن سنان انه قال: قال أبو عبد الله(ع):(ستصيبكم شبهة فتبقون بلا عَلَم يرى، ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق، قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: يا الله يا رحمن يا رحيم، يا مقلب القلوب، ثبت قلبى على دينك) (اعلام الورى، ص۴۳۲.. ومنتخب الانوار المضيئة، ص۸۰).إن مجرد الإيمان بمعانى امامة المهدى(عج) للعصر، وترقبه وانتظار الفرج على يديه، إنما يضع النفس على مسار سنتها

التكوينية الصحيحة فى طلب السيادة.. كما أن تأمل وتوقع الإمامة فى مضانها الصادقة إنما هو طاعة ورحمة وعدل وحق مع صبرٍ على كل هذه المعانى.

التوحيد

الناس كلهم موحدون بالفطرة طبقاً للخطاب التكوينى الربانى فى اصل الخلقة الإنسانية، إذ يقول تعالى: (وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) (الأعراف، ۱۷۲).حتى كلمة الكفر تتضمن معانى الايمان، لأن الكفر معناه اخفاء بواعث الفطرة من الايمان، والشرك هو جعل شريك لمعانى الوحدانية والربوبية. فهم يقولون عن الأصنام: (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) (الزمر، ۳).ولذا جاء وصف الشرك بأنه ظلم عظيم (إن الشرك لظلم عظيم) لقمان، ۵.إن التوحيد هو صفاء الفطرة فى النفس وسلامتها، ليبدو ميثاقها مع خالقها، وإلا فإن انحراف الفطرة وسقمها بامراض المعصية والفساد يبدى الشرك.. ولذا قال تعالى:(وما يؤمن اكثرهم بالله إلا وهم به مشركون)(يوسف، ۱۰۶).وهذا كله يعنى أن خلوص التوحيد لله تعالى لا- يبرز إلا- من خلال تطابق كامل سعى الإنسان بسننه التكوينية فى الطاعة والرحمة والحق والعدل والامامة والصبر على التزام الكتاب والعترة(ع) معاً مع السنن الكونية فى تلك المعانى.فلا توحيد خالص مع المعصية ولا توجه خالص مع القسوة والبغض ولا- توحيد خالص مع الظلم والباطل ولا توحيد خالص مع عدم الصبر على البلاء ولا توحيد خالص مع الإمامة الظالمة ولا توحيد خالص مع عدم التمسك بالثقلين أو مع التفريق بينهما.ولذا فإن انكار المهدى(عج)، هو خلل فى معانى التوحيد الخالص لله تعالى، والمهدى(عج)، هو سيد الموحدين بتمام طاعته لله تعالى مع كونه رحمة للعالمين يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، يجسد صدق الإمامة وعظيم البلاء، ويبسط مشيئة الله تعالى فهو مضمون الحسن وبيان الكتاب.

الدعوة للاحسن

حدد النبى الأعظم(ص)، أصول الاستقامة وعدم الضلال من خلال امره العظيم بالتمسك بالثقلين اللذين لا يفترقان حتى يردا عليه الحوض، وهما كتاب الله العظيم وعترته الاطهار(ع) – وقد مر معنا الحديث –.إن الإمام المهدى(عج) تجسيد واقعى حى لعدم الافتراق هذا بمعانى وجوده وإن كان غائباً وبمعانى عصمته، فلا يصدر عنه الظلم والقبح، إذ هو تجسيد واقعى لمعانى كتاب الله جل وعلا.ولا يستطيع أحد على وجه الأرض أن يضع بديلاً لمعانى الدعوة للاحسن كسنة كونية تمضى فى كل مفردات الوجود، إلا الإمام المهدى المعصوم المنتظر(عج)... ولا يستطيع أحد يدعى الإيمان أن يعطى تفسيراً مجسداً وواقعياً لمعانى اقواله تعالى:(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) (الاسراء، ۱۵).(وإن من أمة إلا- وخلا- فيها نذير) (فاطر، ۴).(سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا...) (تبارك، ۸–۹).(إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) (الرعد، ۷).إذن اين النذير فى الأمم قديمها وحديثها بعد الختم بمحمد(ص)؟وأين الهادى بمعناه الحجة الربانى بعد المنذر(عج)؟فالارض فى كل صقع من اصقاعها وفى كل زمن من دهورها لا تخلو من حجة لله على الناس، وحجة الله تعالى على الخلق إنما يغدو حجة بسلطان من الله سبحانه وتعالى وطهارة فى ذاته، وإلا فانه لن يرقى لمعانى النذير والهادى الربانى.ومما تقدم نجد أن الإمام المهدى(عج) هو موضع الإجابة لكل ما تقدم من الأسئلة.

المهدى تجسيد لمعانى الحسن الربانى

المهدى(عج) هو وريث الأنبياء فى مهامهم، وهو(عج) كمال التجسيد لسنن الله تعالى الحسنة فى الخلق، طاعة ورحمة وحقاً وعدلاً وصبراً على البلاء ويقيناً وتوحيداً ودعوة صادقة لله تعالى، كلها متداخلة فى شخصه الشريف وبلا تكلف أو تصنع.به ومنه(عج) تعرف الطاعة لله تعالى وهو مصدر الرحمة وشيوع الألفة والمحبة وعلى يديه يتحقق العدل والقسط ويملأ الأرض بهما ويمحق الظلم والجور

واهلهما وتصلح به(عج) البلاد واحوال العباد... وإن ثورته تستهدف القضاء على الشرك والظلم والجهل، ذلك الثالوث المقيت الذى هو علة آثام الناس كلها، وإن بمقدار تحرّر الإنسان من مؤسسات الشرك والظلم، وتنور قلبه بنور علم آل محمد(ص) يكون قد امتلك حريته وسيادته ومارس رسالته التى خلقه الله تعالى لها على سطح هذا الكوكب.

دولة الإمام المهدى العالمية

إنها وعد الله تعالى، والله تعالى لا يخلف وعده.. قال الإمام على(ع) فى الجزء الثالث من نهج البلاغة: (لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ثم تلا الآية (ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) القصص، ۵-۶.ويقول ابن أبى الحديد فى هذا: ان اصحابنا يقولون انه وعد بإمام يملك الأرض ويستولى على الممالك) (الإمام المهدى من المهد إلى الظهور، محمد كاظم القزوينى).وقال الإمام الباقر(ع) فى قوله تعالى: (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون)، إن ذلك وعد الله للمؤمنين بأنهم يرثون جميع الأرض.وهو أيضا وعد رسوله للمؤمنين، عن ابن عباس عن رسول الله(ص) انه قال: (إن خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى لإثنا عشر، أولهم، أخى وآخرهم ولدى، قيل يا رسول الله من أخوك؟ فقال على بن أبى طالب، قيل ومن ولدك؟ قال المهدى الذى يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً والذى بعثنى بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدى فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب) (فرائد السمطين، للجوينى، ج۲).إذن فهى دولة لامر الله ومشيئته، ومثلما نؤمن بان مشيئة الله تعالى نافذة حتماً، فإننا نؤمن أن مشيئته تعالى محض حسن وخير. ولذا يبدو هذا البيان فى غاية الجمال وهو يوضح لنا كيفية سيطرة الإمام(عج) على الأرض، فإن بداية عيسى(ع) بالصلاة خلف المهدى يدعو لاجتماع الاديان فى دين واحد ولحيازة ولاء النصارى فى الدول الغربية لدولة المهدى(عج)، وبما هو عليه(عج) من نصر الله وتأييده فى تجسيد الحق عدلاً وقسطاً يملأ الأرض من بعد جور وظلم. إنما يزيد الالتصاق بسلطانه والالتفاف حول دولته دون غيره من الظلمة والمفسدين... انه(عج) يمثل معانى الحسن متجسدة بما يأتى به من مضمون مشيئة الله تعالى وبهذا، فهو مصدر جاذبية مسرة ومبهجة لكل أبناء عصره.. والحقيقة أن العلم برب واحد خالق للكون والناس.. وجوهر واحد للكيان الإنسانى له حقوق واحدة وعليه واجبات متماثلة... واجتماع الكل على بغض الظلم ومقت القبح وطلب العلم وافشاء المحبة والسلام ونبذ السوء بكل اشكاله... وتوحد المصالح فيما أراد الله تعالى بالبشر... كل هذا يبرز من خلال قيادة المهدى(عج) لدولة العدل الإلهى.. فالارض تصبح موطنا لكل إنسان... يقول الإمام الصادق(ع): (إن القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز... إن المؤمن فى زمانه(عج) وهو بالمشرق يرى أخاه الذى فى المغرب وكذا الذى فى المغرب يرى أخاه الذى فى المشرق)(الإمام المهدى من المهد إلى الظهور، السيد محمد كاظم القزوينى).انه(عج) يمتلك كل المفاتيح من ربه: النصر والتأييد والمدد الروحى والمادى، تظهر له كنوز الأرض ويتبعه عيسى(ع) الذى يدين له الغرب كله مع ممانعة الحكومات هناك فى بداية الأمر.وهناك عوامل حاسمة فى قيام دولة المهدى الإلهية على الأرض.إن المهدى(عج) لا يظهر إلا إذا برز فى الأرض الظلم والجور، ومعانى الظلم والجور فى بيانهما وبروزهما مطلبان، أولهما وجود النفوس العالمة بمواضع الظلم والجور وثانيهما أن تكون تلك النفوس متعطشة للخلاص مستعدة للتلبس بالدعوة الصادقة والثورة الموجهة والعقل التغييرى الموجه لتحطيم قوى الظلم والجور وافشاء العدل والقسط.وجدير بالإشارة إلى أن التفاوت والنسبية فى معانى الظلم والجور يكون بمقدار الإحساس بهما، وبمقدار الصحة فى تشخيص مواقعهما وعلل بروزهما.ففى مثل طريف على ذلك، قال أحدهم لصديقه وهو يناوله لفافة تبغ، أحسنت.. وقال ثالث يراقبهما للمستحسن وهو يعلم أن الطبيب حذره من التدخين.. كيف تصفه بالاحسان وهو يقدم لك سماً؟!المهم، أن وضوح الظلم والجور وبيانهما وتشخيص مواقعهما بدقة ووجود الثلة المهدوية المتعطشة للتلبس بسنن الله تعالى الحسنة فيما يوجه به

المعصوم من مضامينها، يضمن الصدق فى القضاء على الظلم والجور فى الأرض.إن المهدى(عج) يمتلك السلطان كله بما هو العلم والقوة بتأييد الله تعالى وتسديده، بما لا يبقى معه قصور أو خطل فى فعل أو توجيه، مع ما عنده من ثلة متلبسة بالحق والصدق متعطشة لمضاء مشيئة الله تعالى.إن الزيغ يولد زيغاً، وإن القسوة تولد قسوة، وان لكل معصية وزراً، وان كل مفسدة إنما تخرج صاحبها من جنته، أما الطاعة لله تعالى حقاً وبقصد القربى إليه خالصة، إنما تولد حسناً جذاباً، وان الرحمة لتشيع المحبة، وإن الصلاح ليولد فى الأرض الخصب ويستدر من السماء بركاتها، وإننا برضا الله تعالى عنا نصيب كنوز الأرض وظلل السماء باللطف.وإن قيام دولة المعصوم، بالطاعة لله تعالى وبالرحمة بالناس وتحريرهم من استغلال بعضهم لبعض، وقطع دابر الظلم وقيام العدل، يعنى أننا بازاء حالة للارض واهلها لا نستطيع وصفها.عن رسول الله(ص): ابشروا بالمهدى.. ويقسم المال صحاحاً بالسوية ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدالة حتى انه يامر منادياً ينادى من له حاجة الى... وتكثر الماشية وتعظم الأمة.. وتزيد المياه فى دولته وتمتد الانهار وتضاعف الأرض أكلها. [۵] .وعن الأمان فى دولة المهدى(عج)، يقول الإمام الباقر(ع): (وتخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب لا يؤذيها أحد).

الامام المهدى يأتى بأمر جديد

ينكشف إزاء حقيقة المهدى وصدقه زيف المفاهيم التى تدعى الصدق والحق فى كل مجالات الحياة. لأن بروز الحق قوياً واضحاً جلياً يقضى على مبررات الخلاف بين الاحزاب والدول.. فالإنسان كيان واحد وفطرته واحدة وأهدافه السامية واحدة وانماط تعلمه واحدة ورسالته واحدة.. وان كل كوارث الإنسانية ومصائبها من باطل اللمة ولمة الباطل، حتى الحق الذى يرفعونه شعاراً لا يراد به الحق، بل الحق الذى يراد به الباطل كما يقول أمير المؤمنين(ع) فى وصف شعارات القوم.فإذا برز الحق قوياً واضحاً جلياً، وجاء الذين يحسنون تجسيده عدلاً ينظر ويلمس فى الواقع من قبل اتباع الإمام وتلاميذه، عندها يحس الناس بالجمال، بل ويتأسفون للضياع الذى خسروا أعمارهم فيه فى لمة الباطل والظلم تحت سلطة الشرك وديجور الجهل، وهم يرون وقت المهدى(عج) مجتمعاً تسوده الحرية والقناعة والصدق والامان والتوحيد بمعانيه المبهجة الجميلة المسرة، ويرون قيادة محبة رحيمة ودودة عادلة تطال الباطل اين ما كان وانى كان وتسحق الظلم والظلمة وتحيى البلاد والعباد بالعدل والقسط والرحمة والمحبة وكل معانى الحسن الربانى.أمام هذا الواقع الربانى المبهج الجذاب الجميل الصادق تختفى كل أيديولوجيات الخطل والكذب والنفاق والشرك والظلم... ويتقدم أصحاب الإمام المهدى(عج) إلى كل الاصقاع وهى منقادة إليهم انقياد محبة واذعان واعتراف بالجميل.وليس من الثابت تماماً كم سيدوم حكم دولة الإمام(عج) العالمية... وهل يستمر؟إن الله سبحانه وتعالى إنما يرسل الرسل وينزل الكتب ويقيم المعجزات رحمة منه ولطفاً، بل حتى خلق الخلق اصلاً، ليس لحاجة منه سبحانه وتعالى إليهم، إنما تفضلاً، واحساناً.. فلطف الله واحسانه سنة فى اصل الخلق وبقائه ودوامه واستمراره.. وان قيام دولة المهدى(عج) الربانية، كمثال لدولة الله جل وعلا فى اللطف والحسن والرحمة تجسيداً لمضامين مشيئة الله تعالى... وهى فى كل الأحوال حجة كحجج الرسل(ع) والكتب والمعجزات على الناس، فإن شاءوا أطاعوا وان شاءوا عصوا.إن بلوغ الإنسان غايته فى الاستقرار وتوفر الوقت والجهد والمال والسلطان والجاه لديه يضعه فى قمة البلاء وغايته، ويبقى الإنسان ابن آدم... وآدم فى الجنة ماذا صنع؟!(يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك).

پاورقى

[۱] (السنة) لابن أبى عاصم، تخريج الالبانى وصححه، ص۳۳۷، رقم الحديث ۷۵۴، ومسند احمد ۵/۱۸۲، وصحيح الترمذى، كتاب المناقب ج۶۳۳، ص۳۷۸۸ والمستدرك، ج۳، ص۱۴۸، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل على بن أبى طالب، مروياً عن زيد بن ارقم بلفظ مختلف.

[۲] راجع رواياتهم فی (عبقات الأنوار)، ج۱، وج۲.

[۳] راجع (حدیث الثقلین) تواتره، فقهه، علی الحسینی المیلانی. (الصواعق المحرمة) لابن حجر، ج۲، ص۴۴۰. (سلسلة الأحادیث الصحیحة) ج۲، ص۳۵۵-۳۵۸. (سنن الدارمی) ج۲، ص۴۳۱-۴۳۲.

[۴] العدد ۴۷، ص۱۲۱.

[۵] الإمام المهدی من المهد إلی الظهور، السید محمد کاظم القزوینی.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹